Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقوله تعالى : ﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ﴾ [1] مدنية أيضا ، وإن كانت قد نزلت بمكة وكان النبى صلى الله عليه وسلم فى جوف الكعبة عام الفتح ، لأنها نزلت بعد الهجرة أيضا .

القول الثانى : أن المكى ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة ، والمدنى ما نزل بالمدينة ، ويدخل فى مكة ضواحيها كمنى وعرفات والحديبية فإنها من ضواحى مكة ، كما يدخل فى المدينة ضواحيها كبدر وأحد وبهذا التعريف لا يعتبر مكيا ولا مدنيا ما نزل فى الأسفار : قال صلى الله عليه وسلم : « أنزل القرآن فى ثلاثة أمكنة مكة والمدينة والشام » قال الوليد : يعنى بيت المقدس وقال ابن كثير : بل تفسيره بتبوك أحسن .

والثالث : أن ما وقع خطابا لأهل مكة فهو مكى ، وما وقع خطابا لأهل المدينة فهو مدنى ، ومثل على هذا قول ابن مسعود ما كان فى القرآن : ﴿ يأيها الذين آمنوا ﴾ أنزل بالمدينة وما كان فى القرآن : ﴿يأيها الناس﴾ فقد أنزل بمكة .

قلت : وفى القولين الأخيرين نظر لأن تعريفهما غير جامع ولا مانع خلافا للقول الأول فإنه جامع مانع فهو يتضمن الحصر ويلزم الاضطراد .

فوائد معرفة المكى والمدنى

ـ معرفة الناسخ والمنسوخ ، فإذا تعارضت آيتان إحداهما مكية والأخرى مدنية ، فالحكم بمحكيم المدنية ونسخها للمكية لتأخر المدنية عن المكية فى النزول .

ـ المساعدة على معرفة تاريخ التشريع ؛ فالعلم بالمكى والمدنى وسيلة لمعرفة متى فرضت العبادات من الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد وغير

---

(١) النساء : ٥٨ .